الأمم المتحدة

CERD/C/MAR/FCO/19-21

الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري

Distr.: General
16 December 2024

Original: Arabic
Arabic, English, French and Spanish only

لجنة القضاء على التمييز العنصري

# المعلومات الواردة من المغرب عن متابعة الملاحظات الختامية بشأن تقريره الجامع للتقارير الدورية من التاسع عشر إلى الحادي والعشرين*

[تاريخ الاستلام: 6 كانون الأول/ديسمبر 2024]

* تصدر هذه الوثيقة من دون تحرير رسمي.



الرجاء إعادة الاستعمال

# أولاً- تقديم عام

1- طبقا لمقتضيات الفقرة 1 من المادة 9 من الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري بشأن تعهد الدولة الطرف بتقديم تقارير ومعلومات عن التدابير التشريعية أو القضائية أو الإدارية أو التدابير الأخرى، للجنة القضاء على التمييز العنصري، كما هو محدد في المادة 65 من نظامها الداخلي.

2- وتبعا لتوصيتها الواردة في الفقرة 48 من الملاحظات الختامية بشأن التقرير الجامع للتقارير الدورية التاسع عشر والعشرين والواحد والعشرون (CERD/C/MAR/CO/19-21) الصادرة عقب فحص التقرير المذكور، بخصوص تقديم معلومات متعلقة بتتبع تنفيذ توصيتي اللجنة الواردتين في الفقرتين 14 (أ) و(ب) و26 (أ) و(ب).

3- تود المملكة المغربية بهذه المناسبة أن تجدد تقديرها للجنة بخصوص الحوار البناء الذي جرى مع الوفد الرسمي يومي 22 و23 نونبر 2023، وترحب بما أبدته اللجنة من ملاحظات وتوصيات بخصوص بعض القضايا التي تقتضي بذل مزيد من الجهود، كما تؤكد على مواصلة إعداد وتنفيذ السياسات والبرامج والمشاريع العمومية ارتكازا على مقاربة حقوق الإنسان، وتكريس المساواة والتعددية ومكافحة كل أشكال التمييز في القانون والممارسة، والنهوض بالحقوق الثقافية وبحقوق المهاجرين وأفراد أسرهم، وتعزيز حقوق المرأة وضمان مشاركتها في الحياة العامة، ومكافحة الأحكام المسبقة والصور النمطية وخطاب الكراهية وعدم التسامح، وغيرها من المجالات التي حظيت بدعم اللجنة، وذلك بالارتكاز على أسس ومنطلقات تتعلق بضمان الهوية الوطنية الموحدة والمساواة بين جميع مكونات المجتمع المغربي.

4- كما تجدد المملكة المغربية تأكيدها على الاهتمام البالغ الذي توليه للتفاعل مع مختلف الآليات الأممية المعنية بحقوق الإنسان، من خلال مواصلة التعاون الوثيق والتفاعل البناء من أجل مكافحة وحظر كافة أشكال التمييز وخطاب الكراهية، وعملها الجاد لتنفيذ مقتضيات الاتفاقية وتطوير ممارساتها الجيدة والإسهام في رفع التحديات.

5- وفي هذا الصدد، تقدم المملكة المغربية المعلومات الخطية المطلوبة بموجب الفقرتين (أ) و(ب) من التوصيتين 14 و26.

# ثانياً- معلومات عن متابعة الملاحظات الختامية (CERD/C/MAR/CO/19-21)

## ألف- معلومات عن متابعة الفقرة 14(أ) من الملاحظات الختامية

6- ينبغي التذكير بأن المملكة المغربية قد اعتمدت في دجنبر 2017 خطة العمل الوطنية في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان 2018-2021، تنفيذا لتوصيات إعلان وبرنامج عمل المؤتمر الدولي لحقوق الإنسان المنعقد بفيينا سنة 1993، وانسجاما مع التوصيات الوجيهة لهيئة الإنصاف والمصالحة. وقد خلص التقرير المرحلي حول إعمال هذه الخطة، المنجز خلال سنة 2021، إلى أن جل تدابير خطة العمل الوطنية مازالت تكتسي راهنيتها بالنسبة لما بعد 2021 وأن الجزء الأهم من تدابيرها تم تنفيذه، أو في طور التنفيذ بالنظر لاندراجها ضمن سياسات وبرامج مازالت قيد البلورة أو الإعمال.

7- وبعد انتهاء الفترة الزمنية لهذه الخطة واصلت المملكة المغربية الاهتمام بالتخطيط الاستراتيجي في مجال حقوق الإنسان من خلال وضع خطة عمل لتتبع تفعيل التوصيات الصادرة عن الآليات الأممية لحقوق الإنسان، مما مكن من تجميع وتحليل ومعالجة هذه التوصيات بتنسيق مع القطاعات والمؤسسات

المعنية بتفعيلها. وهي التوصيات التي كانت مرتكزا أساسيا لمحاور وتدابير خطة العمل الوطنية في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان.

8- وقد مكن هذا العمل كذلك، من تصنيف هذه التوصيات[1] حسب محاور موضوعاتية وتحديد الأطراف المعنية بتنفيذها، كما أتاح تحديد ارتباط التوصيات وتمفصلاتها مع التوجهات الأساسية للخطط والبرامج المعتمدة، خاصة النموذج التنموي الجديد والبرنامج الحكومي 2021-2026 والبرامج القطاعية.

9- ويشكل هذا العمل قاعدة أساسية لاعتماد هذه التوصيات في الخطط والبرامج العمومية والقطاعية، ويعزز بذلك أدوات تيسير إعمال تنفيذ التزامات المملكة في مجال حقوق الإنسان، ولاسيما إعداد التقارير الوطنية، ودعم إدماج بعد حقوق الإنسان في السياسات العمومية، وعقلنة تتبع إعمال التوصيات الأممية، وفي مقدمتها التوصيات المتعلقة بتعزيز المساواة وعدم التمييز.

10- في نفس الإطار، وانسجاما مع اختيارها الوطني الاستراتيجي بجعل حقوق الإنسان مرتكزا للسياسات العمومية التي تتميز بتعدد الفاعلين والمتدخلين، وبغاية تأمين الإلتقائية والتكامل بين مختلف الخطط والبرامج القطاعية، تم إطلاق المشاورات من أجل وضع استراتيجية وطنية في مجال حقوق الإنسان كإطار مرجعي عام، يتأسس على ترصيد المنجزات وتعزيز المكتسبات ومعالجة التحديات، وفقا للاختيارات الوطنية وللالتزامات الاتفاقية في مجال حقوق الإنسان كما يكرسها دستور المملكة المغربية.

## باء- معلومات عن متابعة الفقرة 14(ب) من الملاحظات الختامية

11- تواصل المملكة المغربية جهودها في إطار التزاماتها الدولية في مجال حقوق الإنسان، باتخاذ التدابير اللازمة الرامية إلى مكافحة العنصرية، التمييز العنصري وكراهية الأجانب والتعصب، حيث تتواصل جهود ملاءمة الترسانة القانونية الوطنية مع الالتزامات الاتفاقية، بإصلاحات تشريعية تهم القوانين المرتبطة بالمنظومة الجنائية، وقانون الصحافة والنشر، والقانون المتعلق بالاتصال السمعي البصري، والنصوص المتعلقة بالهجرة واللجوء، وغيرها من القوانين.

12- كما تولي المملكة المغربية أهمية خاصة لتحقيق الأهداف المحددة في إعلان وبرنامج عمل ديربان، كالتزام دولي، حيث تسهر على استحضارها عند إعداد وتنفيذ سياساتها العمومية، بما فيها خططها وسياستها في مجالات التربية والتعليم والتكوين، من خلال ترسيخ وتكريس قيم المساواة وعدم التمييز والتسامح والاختلاف والتعدد، كما تواصل الاهتمام بالتخطيط الاستراتيجي في مجال حقوق الإنسان، من خلال خطة عمل تتبع إعمال توصيات الآليات الأممية، والتي تعد توصيات لجنة القضاء على التمييز العنصري، الصادرة عقب فحص التقرير الجامع للتقارير الدورية 19، 20 و21 في نونبر 2023، جزءا منها.

13- هذا بالإضافة إلى خطة العمل الخاصة بإعمال المرحلة الرابعة للبرنامج العالمي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان في أفق 2024، والتي يجري حاليا إجراء تقييم لها، وتشمل ثلاثة محاور تؤطر تدخلات مختلف الفاعلين المؤسساتيين والمدنيين، هي:

- التربية والتثقيف في مجال حقوق الإنسان داخل فضاءات التربية والتكوين والتنشئة الاجتماعية؛
- التكوين والتدريب وتقوية القدرات في مجال حقوق الإنسان؛
- أدوار المجتمع المدني في النهوض بثقافة حقوق الإنسان.

(1) يزيد عدد التوصيات عن 900 توصية تشمل نتائج التفاعل مع هيئات المعاهدات والإجراءات الخاصة وآلية الاستعراض الدوري الشامل.

14- كما أنه ورغم عدم توفر المملكة المغربية، لحد تاريخه، على خطة عمل وطنية لمكافحة العنصرية، التمييز العنصري وكراهية الأجانب والتعصب، إلا أنها تحرص على مواصلة تنفيذ خطط العمل ذات الصلة بهذه المواضيع، والتي احتضنت عددا من اللقاءات والمنتديات الدولية التي انبثق عنها وثائق مرجعية في هذا الإطار صارت معتمدة دوليا، من قبيل خطة عمل الرباط بشأن حظر الدعوة إلى الكراهية القومية والعنصرية الدينية سنة 2012، وإعلان مراكش لحقوق الأقليات الدينية في العالم الإسلامي سنة 2016، وخطة عمل فاس لسنة 2017 حول دور القادة الدينيين في منع التحريض على العنف الذي قد يؤدي إلى ارتكاب جرائم وحشية، والتي تم التأكيد على جدية وفعالية توصياتها خلال المنتدى الدولي الذي احتضنته المملكة المغربية بمناسبة الاحتفال بذكراها الخامسة سنة 2022.

15- كما ساهمت، من جهة أخرى، على المستوى الأممي، في اعتماد القرار رقم 1/53 المتعلق بالتصدي للكراهية الدينية التي تشكل تحريضا على التمييز والعداوة أو العنف بتاريخ 12 يوليو 2023، باعتبار هذا القرار امتدادا لقراري الجمعية العامة رقم 328/73 الصادر سنة 2019، ورقم 309/75 الصادر سنة 2021 بشأن خطاب الكراهية.

16- هذا بالإضافة إلى التدابير التحسيسية، التي يحرص كل الفاعلين المؤسساتيين على القيام بها من خلال تنظيم العديد من البرامج واللقاءات والحملات التحسيسية والتوعوية، فظلا عن الحرص على دعم مجهودات جمعيات المجتمع المدني كشريك استراتيجي للدولة في مجال مكافحة خطاب الكراهية وعدم التمييز ونشر قيم المساواة والتسامح، بالإضافة إلى مواصلة الأعمال المرتبطة بمكافحة التطرف والعنف خطابا وممارسة، من خلال:

- إطلاق ومواصلة تنفيذ برنامج "مصالحة"، لفائدة نزلاء المؤسسات السجنية المدانين في قضايا الإرهاب والتطرف، والذي يعتمد على مقاربة علمية ترتكز على المصالحة مع الذات، ومع النص الديني، ومع المجتمع، ويهدف إلى تأمين شروط إعادة إدماج الفئة المستهدفة منه في المجتمع، وحماية المجتمع المغربي من ظاهرة الإرهاب. وهو البرنامج الذي تمت مأسسته من خلال إحداث مركز "مصالحة" سنة 2023، الذي يهدف إلى ترصيد التجارب والممارسات الفضلى المحصل عليها ضمن برنامج مصالحة، وإضافة مهام جديدة تتعلق بصياغة برامج جديدة للوقاية من مخاطر الوقوع في التطرف، وإحداث نظام لليقظة، واتخاذ التدابير الممكنة لحماية المحيط الأسري المباشر للمستفيدين، من خطر تبني الأفكار المتطرفة وخطاب الكراهية والتمييز؛
- إطلاق ومواصلة تنفيذ برنامج "اقتدار" الهادف إلى تحصين الناشئة والشباب من سلوكيات التطرف والتطرف العنيف والإدمان وغيرها من السلوكيات الخطرة، من خلال تكوينهم وتزويدهم بمهارات تمكنهم من تنمية قدراتهم التصورية والإدراكية والفكرية والنفسية والاجتماعية والرقمية، وكذا وضع معايير قيمية لاستخدام وتوظيف التكنولوجيا لديهم؛
- تنظيم برامج تكوينية لفائدة الباحثين الجامعيين وممثلي المجتمع المدني والشباب والإعلاميين، لتعزيز قدراتهم ومعارفهم حول المخاطر المتعلقة بالمحتويات الرقمية المتضمنة لخطاب الكراهية والعنف والتطرف، وتقوية كفاءاتهم لتحديد خطاب الكراهية عبر شبكات التواصل الاجتماعي؛
- إطلاق وتنفيذ مشروع "العيش المشترك بدون تمييز"، وإنشاء أندية العيش المشترك في العديد من المؤسسات التعليمية من أجل تعزيز ثقافة قبول الآخر منذ الصغر؛

- مواصلة تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء والتي ترتكز على تعزيز العيش المشترك والتماسك الاجتماعي، والتبادل الثقافي، والحد من التمييز وخطابات الكراهية في مسارات إدماج المهاجرين واللاجئين في المجتمع المغربي؛
- تنظيم العديد من مشاريع الشراكة والتعاون بين قطاعات حكومية ومؤسسات وطنية وجمعيات المجتمع المدني، تنصب على قضايا وموضوعات حقوق الإنسان بشكل عام، وقضايا ذات الصلة بمناهضة التمييز ومكافحة خطاب الكراهية بشكل خاص.

17- هذا بالإضافة إلى الدور الذي تقوم به الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري من أجل حماية التعددية وحرية الرأي والتعبير وإشاعة وتملك ثقافة مكافحة التمييز والنهوض بقيم المساواة والتصدي لخطاب العنف والكراهية، من خلال إعمال التأمل المتجدد والتحرك المؤثر للرفع من اليقظة والحس النقدي إزاء المضامين التمييزية والتنميطية في وسائل الإعلام، وذلك عبر تقاريرها والقرارات المعيارية التي تصدرها، مع الاستحضار الدائم لمواكبة وسائل الإعلام الإذاعية والتلفزية على مستوى التحسيس والتوعية.

## جيم- معلومات عن متابعة الفقرة 26 من الملاحظات الختامية

18- تواصل المملكة المغربية تفعيل هذا الورش الوطني بتظافر جهود مختلف القطاعات الحكومية والهيئات والمؤسسات الوطنية ومنظمات المجتمع المدني.

## دال- معلومات عن متابعة الفقرة 26(أ) من الملاحظات الختامية

19- واصلت المملكة المغربية جهودها من أجل تفعيل القانون التنظيمي رقم 26.16 المتعلق بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وتعمل وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، استنادا إلى مقتضيات المادة 31 من القانون الإطار 51.2117 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، على التوسيع التدريجي لتدريس اللغة والثقافة الأمازيغية في أفق تعميمها بجميع المدارس الابتدائية وفقا لمسار التعميم التدريجي، حيث تم اتخاذ مجموعة من التدابير والإجراءات ذات الطابع الإداري والتنظيمي والتربوي والتكويني على المستوى المركزي والجهوي والإقليمي.

20- **فعلى المستوى التنظيمي:** وبعد إصدار وتفعيل المرسوم المتعلق باللجنة الدائمة لتجديد وملاءمة المناهج والبرامج ومجموعات العمل وكيفيات سيرها[(2)]، تم برسم سنتي 2023 و2024، اتخاذ إجراءات تهم الهندسة اللغوية بالتعليم المدرسي والتكوين المهني والتعليم العالي[(3)]، والتعميم التدريجي لتدريس اللغة الأمازيغية بجميع مؤسسات التعليم الابتدائي ابتداء من السنة الدراسية 2024/2023، وتحقيق نسبة تغطية تصل إلى 50% خلال السنة الدراسية 2026/2025، وبلوغ التعميم التام خلال السنة الدراسية 2030/2029[(4)].

21- **وعلى مستوى الموارد البشرية بالمؤسسات التعليمية والحياة المدرسية برسم السنة الدراسية 2024/2023**، تواصل اتخاذ التدابير اللازمة لتعزيز حضور اللغة الأمازيغية، كما تبرزها المعطيات التالية:

- 1803 مؤسسة تعليمية ابتدائية يشملها التدريس باللغة الأمازيغية بنسبة 31% (930 في المجال الحضري و873 في الوسط القروي)؛

(2) مرسوم رقم 1.20.473 صادر في 8 شتنبر 2021، بالجريدة الرسمية عدد 7024 بتاريخ 23 شتنبر 2021.

(3) مشروع مرسوم في هذا الإطار قيد المسطرة التشريعية.

(4) ثلاث مذكرات وزارية مؤرخة على التوالي في 23 ماي 2023 و19 أبريل 2024، و5 يوليوز 2024.

- 12 مقعدا لولوج مراكز تكوين مفتشي التعليم التربويين بسلك التعليم الابتدائي، تخصص الأمازيغية؛
- 1860 مدرس متخصص في اللغة الأمازيغية و16529 قسما؛
- رفع عدد التوظيفات الخاصة بمدرسي اللغة الأمازيغية بنسبة 50%، حيث تم تخصيص 600 مقعد برسم سنة 2023؛
- استفادة 746 ألف تلميذ وتلميذة، بنسبة 19.5% من مجموع عدد تلاميذ السلك الابتدائي؛
- تخصيص 10 مناصب للغة الأمازيغية في إطار مباريات التوظيف بقطاع التربية الوطنية والتعليم الأولي؛
- إدراج اللغة الأمازيغية ضمن المسابقات الوطنية والجهوية والإقليمية؛
- تنظيم معارض دورية في الفنون التشكيلية وفي التراث الثقافي الأمازيغي خلال احتفالات الأندية بمناسبة الأيام الوطنية والدولية؛
- برمجة وتنزيل أنشطة تربوية من شأنها التعريف والارتقاء باللغة الأمازيغية وتشجيع تداولها؛
- تخصيص مواكبة إعلامية للأنشطة التعليمية الخاصة باللغة الأمازيغية.

22- **وعلى المستوى البيداغوجي والتكوين الأساس والمستمر**، تمت مراجعة المنهاج الدراسي للغة الأمازيغية بالسلك الابتدائي وتوفير الدلائل البيداغوجية والمعينات والموارد الرقمية التي تغطي منهاج هذا السلك، مع إدراج المضامين الثقافية والتاريخية الأمازيغية في المناهج التربوية للمواد الدراسية، وكذا إصدار كتب مدرسية جديدة للغة الأمازيغية للتعليم الابتدائي محينة ومصادق عليها في الفترة ما بين 2020 و2023.

23- هذا إضافة إلى استعمال الأمازيغية بالتعليم الأولي في الجهات الناطقة بها عبر التواصل بين المربي(ة) والطفل(ة) في هذه المرحلة باللغة الأم، وكذا إعمال سياسة القرب من خلال إعطاء الأولوية أثناء عملية الانتقاء التي تشرف عليها جمعيات المجتمع المدني لتشغيل المربيات المنتميات للدواوير والمجالات الترابية المحلية.

24- وقد تواصلت جهود تعزيز تدريس اللغة الأمازيغية بالسلك الابتدائي برسم الموسم الدراسي 2025/2024، من خلال:

- بلوغ عدد التلاميذ المستفيدين 651936 تلميذا وتلميذة؛
- توسيع نطاق تدريس اللغة الأمازيغية بمؤسسات التعليم الابتدائي، بما يناهز 3400 مدرسة ابتدائية بنسبة تغطية تصل إلى 40%؛
- الشروع في تدريس الأمازيغية ببعض مؤسسات التعليم الخصوصي الابتدائية؛
- اعتماد مسطحات رقمية مجانية مخصصة لتعلم اللغات الأجنبية والأمازيغية، ووضعها رهن إشارة الأستاذات والأساتذة والتلميذات والتلاميذ، بهدف تسريع وتيرة تعلم اللغة الأمازيغية وتنويع طرق تعليمها، فضلا عن الموارد الرقمية الخاصة بتدريس اللغة

الأمازيغية المتوفرة بفضاء الموارد الرقمية بمنصة "مسار"[5]، كما سيتم توفير سناريوهات بيداغوجية رقمية تعتمد على المناهج الجديدة لتدريس اللغة الأمازيغية، وذلك في إطار برنامج جديد يسمى "سيناري بروف"[6].

25- كما وضعت وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة مخطط عمل للموسمين الدراسيين 2025/2024 و2026/2025، يهدف إلى توفير الشروط والمتطلبات اللازمة لبلوغ نسبة تغطية تصل إلى 50% خلال السنة الدراسية 2026/2025، عبر مرحلتين:

- المرحلة الأولى من خلال تعيين 600 أستاذا متخصصا في تدريس اللغة الأمازيغية بالسلك الابتدائي خلال الموسم الدراسي 2025/2024، وتكوين 2000 أستاذا مزدوجا[7] على الأقل في مادة تدريس اللغة الأمازيغية وتكليفهم بتدريس هذه المادة في مؤسسات تعليمية ابتدائية لا يشملها تدريس اللغة الأمازيغية.
- المرحلة الثانية، وتتعلق بالموسم الدراسي 2026/2025، حيث سيتم توظيف 600 أستاذا متخصصا في تدريس اللغة الأمازيغية بالسلك الابتدائي وتعيينهم في 600 مؤسسة تعليمية ابتدائية لا يشملها تدريس اللغة الأمازيغية، وتكوين 2000 أستاذا مزدوجا على الأقل في مادة تدريس اللغة الأمازيغية وتكليفهم بتدريس هذه المادة في مؤسسات تعليمية ابتدائية لا يشملها تدريس اللغة الأمازيغية.

26- وفي أفق بلوغ نسبة التغطية المستهدفة، تم توزيع الأساتذة المعنيين كالتالي:

- تعيين أستاذ(ة) متخصص(ة) في كل مؤسسة تعليمية ابتدائية لا يشملها تدريس اللغة الأمازيغية ببنية تربوية تفوق 300 تلميذ(ة)؛
- تكليف الأساتذة المزدوجين المستفيدين من التكوين المستمر، عبر إسنادهم حصص تدريس اللغة الأمازيغية لتلاميذهم في المؤسسات التعليمية التي تقل بنيتها التربوية عن 300 تلميذ(ة) إلى جانب المواد المقررة بسلك التعليم الابتدائي.

27- وبهدف حصر شبكة المؤسسات التعليمية الابتدائية التي سيشملها تدريس اللغة الأمازيغية خلال الموسمين الدراسيين 2025/2024 و2026/2025، تعمل الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين على إعداد لائحة مكونة من 2000 مؤسسة تعليمية ابتدائية لا يشملها تدريس اللغة الأمازيغية (1000 مؤسسة لكل موسم دراسي)، منها 600 مؤسسة تعليمية سنويا يعين بها الأساتذة المتخصصون في اللغة الأمازيغية، وفق توزيع عدد المناصب المخصصة لكل أكاديمية برسم مباريات ولوج المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين، مع تغطية باقي المؤسسات التعليمية الابتدائية من خلال الاستعانة بالأساتذة المزدوجين المكونين في تدريس اللغة الأمازيغية، كما تستفيد هذه لفئة من الأساتذة من برنامج خاص بالتكوين المستمر (تكوين حضوري وتكوين ذاتي مؤطر إلى جانب التكوين عن بعد)، كما يتم العمل على تصريف مفردات المنهاج الخاص باللغة الأمازيغية، بهدف تطوير كفايات المتعلمين والمتعلمات، وتمكينهم من

(5) مسار هو خدمة إلكترونية موجهة إلى الآباء والأمهات وأولياء الأمور، تمكن من التسجيل الأولي للأطفال المستوفون لسن التمدرس، يتم بمقتضاها نزع الصفة المادية عن الملف الورقي للتلميذ وتعويضه بملف إلكتروني,

(6) "سيناري بروف" هو برنامج يتم في إطاره توفير سناريوهات بيداغوجية رقمية تعتمد على المناهج الجديدة لتدريس اللغة الأمازيغية.

(7) الأستاذات والأساتذة الناطقين/ات باللغة الأمازيغية والراغبين في تدريسها إلى جانب استمرارهم في تدريس المواد المقررة في السلك الابتدائي.

اللغة نطقا وتعبيرا وقراءة وكتابة، إضافة إلى توفير عدة بيداغوجية تجديدية ومبتكرة تهدف إلى تجويد تعليم وتعلم اللغة الأمازيغية.

28- وفي إطار نفس مخطط العمل، يتواصل تعزيز إدراج اللغة الأمازيغية في أنشطة الحياة المدرسية من خلال المسابقات الوطنية والجهوية والإقليمية، خاصة المتعلقة بالتشبيك الموضوعاتي في مجالات فن الخطابة والموسيقى والمسرح، وفي المسابقات الثقافية والأولمبياد اللغوية والشعر التلاميذي، إضافة إلى تشجيع التلميذات والتلاميذ على إعداد كبسولات تثقيفية باللغة الأمازيغية، وتنظيم معارض خاصة بالتراث الثقافي الأمازيغي. علاوة على إرساء أندية تربوية بالمؤسسات التعليمية تروم تطوير وتنمية المهارات التواصلية باللغة الأمازيغية، وبرمجة وتنويع أنشطة الحياة المدرسية الهادفة إلى التعريف بمختلف مكونات الإرث الثقافي الوطني، ومنه اللغة الأمازيغية.

29- وفي مجال البحث والتأطير التربوي، يتم الحرص على انخراط فرق ومختبرات البحث، التي تم إحداثها داخل مؤسسات تكوين الأطر التربوية والأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، من أجل تطوير تدريس اللغة الأمازيغية، وتعزيز التنمية المهنية للفاعلين والمتدخلين بالمجال، كما يستفيد أساتذة وأستاذات مادة اللغة الأمازيغية من عملية تأطير مكثفة للرفع من جودة الأداء التربوي.

30- وموازاة مع كل ذلك، حرصت المملكة المغربية على تفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية وإدماجها في سلك التعليم العالي، ولاسيما من خلال التدابير والأنشطة المنجزة التالية:

- تعزيز البحث العلمي في مجال تطوير اللغة الأمازيغية وتشجيع أعمال وأنشطة الترجمة من وإلى الأمازيغية، وكذلك تشجيع ودعم الإبداعات والانتاجات الثقافية والعلمية ذات الصلة بالأمازيغية، حيث تم تخصيص أبحاث على مستوى الماستر والدكتوراه في جميع الميادين العلمية؛

- تثمين الموروث الحضاري والثقافي الأمازيغي باعتباره رأسمال غير مادي مشترك بين المغاربة، وفق مقاربة تراعي الخصوصيات والأعراف والتقاليد المحلية، وإدماج البعد الثقافة الأمازيغية والتعابير الفنية في مناهج التكوين الثقافي والفني بمؤسسات التكوين التابعة لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، وذلك في إطار تفعيل للمواد 18 و19 و209 من القانون التنظيمي 16-26، وكذلك تنزيلا للأهداف المسطرة في المخطط الوطني لتسريع تحويل منظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار في هذا الإطار؛

- استعمال اللغة الأمازيغية في اللوحات وعلامات التوجيه البينية على الواجهات داخل مقرات الإدارات، والجماعات؛

- وضع مخطط وطني لتسريع تحول منظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، يقوم على مبادئ ومرتكزات، من بينها إدماج البعد الثقافي في البرامج والمناهج والتكوينات والوسائط البيداغوجية، بما يكفل تعريف الأجيال بموروث الثقافي الوطني بمختلف روافده وأبعاده، والانفتاح على الثقافات الأخرى، وتنمية الثقافة الوطنية؛

- تعميم تدريس الأمازيغية وفق مقاربة مندمجة ومتكاملة ترتكز على الرفع من عدد المناصب المالية المخصصة للجامعات الوطنية والمؤسسات التابعة لها، حيث تم تخصيص 2349 منصبًا ماليًا منها 1474 على مستوى توظيف الأساتذة الباحثين منها 267 منصبًا لفائدة تخصص الأمازيغية برسم سنة 2023.

31- ولقد عرف عدد الطلبة المسجلين في الشعب ذات الصلة باللغة والثقافة الأمازيغية بالتعليم العالي ارتفاعا بنسبة 65.6 %، حيث انتقل هذا العدد من 3152 طالبا برسم السنة الجامعية 2022-2023 إلى 5220 طالبا برسم السنة الجامعية 2023-2024، وهو ما تبرزه المعطيات التالية الخاصة بعدد الطلبة المسجلين في العديد من الشعب ذات الصلة باللغة والثقافة الأمازيغية ببعض الجامعات في المغرب:

- بلغ عدد الطلبة المسجلين بجامعة محمد الخامس بالرباط، في تخصص "التعليم الابتدائي – لغة أمازيغية" 142 طالبا؛
- بلغ عدد المسجلين في شعبة ديداكتيك الأمازيغية بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، 113 طالبا؛
- ارتفع عدد الطلبة المسجلين بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس، في شعبة "اللسانيات والأدب الأمازيغي " من 42 إلى 49 طالبا؛
- بلغ عدد المسجلين بجامعة مولاي إسماعيل ببني ملال، في تخصص "التعليم الابتدائي – شعبة اللغة الأمازيغية" 81 طالبا؛
- زيادة في التسجيل في عدة تخصصات متعلقة باللغة والأدب والثقافة الأمازيغية بجامعة محمد الأول بوجدة، حيث انتقل عدد الطلبة المسجلين بسلك الإجازة في التربية، تخصص تعليم الدراسات الأمازيغية، من 181 إلى 1208 طالبا؛
- وصل عدد المسجلين في سلك الإجازة بجامعة الحسن الأول بسطات، في تخصص التعليم الثانوي – لغة أمازيغية – إلى 113 طالبا.
- بلغ عدد الطلبة المسجلين بجامعة ابن طفيل بالقنيطرة في تخصص "التعليم الابتدائي – شعبة اللغة الأمازيغية" 221 طالبا؛
- بلغ عدد المسجلين في شعبة الدراسات الأمازيغية بجامعة ابن زهر بأكادير، 851 طالبا.

## هاء- معلومات عن متابعة الفقرة 26(ب) من الملاحظات الختامية

32- فيجدر التأكيد على أن المؤسسات المختصة تعمل بنظام دفاتر تحملات الإعلام السمعي البصري الوطني، والتي تعطي مكانة هامة للتنوع اللغوي والثقافي المميز للهوية المغربية، من خلال حث المتعهدين الإعلاميين على توفير برامج ذات مرجعية عامة ومتنوعة لفائدة أوسع جمهور، قائمة على أسس الحضارة المغربية الإسلامية، العربية، والأمازيغية وعلى قيم الديمقراطية والحرية والانفتاح والتسامح والحداثة.

33- في هذا الإطار، واصلت قناة "تمازيغت"، باعتبارها جزءً لا يتجزأ من الثقافة والحضارة المغربيتين ورصيدا مشتركا لكل المغاربة، بث 80% من برامجها باللغة الأمازيغية (تمازيغت، تشلحيت، تاريفيت)، بالإضافة إلى برامج عن الثقافة الأمازيغية بلغات أخرى، وتطوير مشروع إدماج الأمازيغية بروافدها الثلاث في شريط صوتي واحد، علاوة على الدارجة المغربية، بما يمكن مشاهدي القناة من اختيار الرافد الأمازيغي الذي يرغبون في متابعة التلفاز به، سواء تشلحيت أو تمازيغت أو تاريفيت.

34- واعتبارا لما تشكله الثقافة الأمازيغية من ثروة وطنية ومساهمة في إعطاء دفعة قوية لتنميتها والحفاظ عليها، وضعت قناة "تمازيغت" مع بداية سنة 2023، استراتيجية جديدة تهدف إلى الرفع من جودة إنتاجات القناة وتقديم شبكة برامج جديدة ومتنوعة من حيث المضمون وطبيعة البرامج المقدمة مع التركيز

على تطوير المادة المقدمة سواء من الناحية الفنية أو التقنية. وكان من ثمرات هذا المجهود خلال سنة 2023 إنتاج 72 برنامجا بما مجموعه 1331 حلقة، وهو ما يشكل أزيد من 610 ساعات البث من البرامج الداخلية ذات الطبيعة الإخبارية والفنية والخدماتية والثقافية والاقتصادية، وغيرها، إضافة إلى بث أزيد من 316 ساعة من برامج الإنتاج الخارجي، الفنية والوثائقية والدينية والخدماتية. وقد عرفت هذه الوتيرة ارتفاعا خلال سنة 2024، حيث بثت هذه القناة 104حلقة من البرامج الثقافية، و25 حلقة في مجال الرياضة، و8 حلقات في مجال النقاش السياسي، و143 حلقة وكبسولة في مجال برامج القرب، وأكثر من 20 برنامج خاص بالمناسبات والأعياد الوطنية، بينما نشرت جرائد أخبارها 405 ربورتاجا.

35- وتبث قناة "تمازيغت" ثلاث نشرات إخبارية تلفزية باللغة الأمازيغية يوميا، وفق نحو ومعجم اللغة الأمازيغية المعيار، وتبث من الإثنين إلى الجمعة برنامجا لتعليم الأمازيغية بحرف "تيفيناغ" موجها للجمهور الناشئ، بالإضافة إلى بثها برنامجين أسبوعيين لتعليم الأمازيغية لمختلف الشرائح العمرية. وتبث أيضا في إطار التزاماتها المتعلقة بتشجيع الإنتاج السمعي البصري الوطني بالأمازيغية سنويا 10 أفلام تلفزية وست مسلسلات وعشر مسرحيات باللغة الأمازيغية أو مدبلجة إلى اللغة الأمازيغية، وبرامج تتكون من منوعات غنائية، وسهرات فنية، وحوارات مع فنانين أمازيغيين ومسارات فنية لبعض نجوم الفن الأمازيغي.

36- كما تجدر الإشارة إلى أن قناة "تمازيغت" تتم متابعتها في كافة مناطق البلاد بنسب متفاوتة، فـ 50% من مشاهديها من مناطق الجنوب، مقابل 25.1% من مناطق الوسط، و13.6% من مناطق الواجهة الأطلسية و9.3% من مناطق الشمال.

37- كما بثت الإذاعة الأمازيغية أكثر من 5067 ساعة من برامج الإنتاج الداخلي والخارجي، حيث نجحت خلال 2023 في استقطاب أكثر من مليون مستمع في الأسبوع، محققة بذلك أرقامها القياسية من حيث الاستماع خلال فترة بعد الزوال والمساء (80% من الحجم الزمني اليومي للبث الموسيقي بين السادسة صباحا والواحدة صباحا بالإذاعة الأمازيغية مخصص للموسيقى الأمازيغية).

38- ومن أجل النهوض بالتنوع اللغوي في الخدمات التلفزية الوطنية العامة، يخصص دفتر التحملات المتعلق بالشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة للقناة الأولى ما لا يقل عن 20% من وقت البث للغة الأمازيغية، في حين يوجب دفتر التحملات الخاص بالخدمة التلفزية للقناة الثانية تخصيص 80% من وقت البث للبرامج باللغة العربية والأمازيغية واللهجة الحسانية، و20 بالمائة منها باللغات الأجنبية.

39- وفي هذا الصدد، حققت القناة الثانية 2M بثا إجماليا للبرامج بالأمازيغية سواء عبر القناة الأرضية أو الفضائية أو عبر إذاعة راديو دوزيم ناهز خلال السنة الجارية (2024) ما يعادل 170 ساعة، حيث واصلت القناة الثانية بهذا الصدد، بث نشرتها الإخبارية بالأمازيغية بوتيرة يومية بلغت خلال التسعة أشهر الأولى من سنة 2024 حوالي 273 نشرة إخبارية أي بأكثر من 49 ساعة خلال هذه الفترة من السنة، كما عملت القناة فضلا عن مواصلة عنايتها ببث حصص خاصة من التراث الموسيقي والغنائي الأمازيغيين سواء ضمن برامج خاصة أو ضمن المنوعات والسهرات الأسبوعية على بث العديد من الوصلات التحسيسية والإعلانات الإعلامية بالأمازيغية.

40- كما أنه وحرصا على الاستثمار في النهوض بهذه اللغة والحفاظ على تراثها الثقافي والفني، تواصل منح الجائزة الوطنية الكبرى للصحافة والتي تتضمن منذ 2013، من بين مكوناتها المتنافسة الجائزة الخاصة للإنتاج الصحفي الأمازيغي.